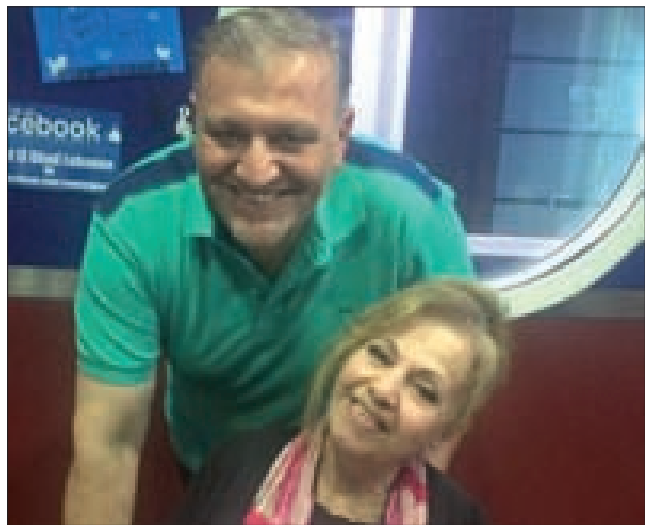


البناء

7 ثقافة وفنون

جورجيت صايغ: أشتاق للمسرح



■ روبري فرنجية*

«كنت بعمر 16 سنة حين وقعت على مسرح الرحابنة مع العاقلة، عشر مرّات على مدرج بعلبك، و13 سنة من عمر المشوار الرحباني الذي أثمر نجاحا وتلقا وانتشارا».

الكلام للفنانة جورجيت صايغ وهي تتحدث لـالوكالة الوطنية للإعلام، الصفحة الفنية. وقالت: «كما اقتعدت لهذا الرقي وهذه المدرسة وهذا الفن الجميل الذي انسحبت منه بكامل ارادتي، اقتعد للعودة إلى المسرح، لكن بشائر العودة غير قريبة».

وتصف صايغ عاصي الرحباني بالعقري، ومنصور الرحباني بالعظيم، والياس الرحباني تتذكره بالوفاء. كما تشاقق لزياد الرحباني وتخطابه: «زياد لا يتبق في منزلك ظلي، انفض وعد إلى المسرح والعطاء المهم».

وتتذكر الصبوحه في اللقاء الأخير معها، حيث قالت لها: «حرام يا جورجيت أن تبقى في منزلك، وأنت تملكين هذا الصوت وهذه الكاريزما».

تفرح جورجيت وهي تستذكر أغنياتها: «يا ناسيني»، «كنا سواء»، «ساعة نظرتي»، «دلوني عالميين السود» و«البشار»، وتقول: «كيف أتذكرها كلها وعدها ناهز 300 أغنية، يمكنني أن أعود وأغني وأقدم الحفلات».

وتستعيد صايغ تألقها في أغنية الديو فترشح على الفنان نصري شمس الدين وقالت: كم فرحت ببقاء ابنه مؤخرا، لقد غنيت معه «بويبا بويبا»، وكنت أحمل في المشهد النغود الحديدية، كان المشهد جميلا ومؤثرا.

وأضافت: غنيت مع مروان محفوظ وهو صديق أشتقت إليه «في عيون بنضحك وفي عيون بتبكي». وغنيت «هلك ومستهلك» مع الممثل وليم حسواني، وكذلك الديو الشهير «بلغي كل مواعيدي»، وتقول: حين ذهبنا إلى الإذاعة اللبنانية لتسجيل «بلغي كل مواعيدي» اعترضت اللجنة على الجملة التي تقول «عبوك مثل خواني الخمر» واستبدلتها بـ«عبوك مثل موج البحر»، أما اليوم، فحزنا لو تسمع اللجنة محتوى الأغنيات الهابطة!

وأضافت: كيف لا تعيش هذه الأغنية التي غناها أكثر من ثنائي وهي جميلة ومن الحان الموسيقىار ملحم بركات، وهي خفيفة الظل وفيها كل الفرح؟

تعتب جورجيت قليلا على الفنان الياس الرحباني الذي سألها رأياها في تقديم «الفور كانتس» أغنية «يا ناسيني»، وتمتت لو سألها رأياها قبل إتمام الخطوة، لكنها استدرت قائلة: بسيطة، لقد كانت الطريقة الجديدة جميلة، وأنا أحب أعمال غسان الرحباني. وتأسف لأن قانون «السايسيم» يجعل مالك الأغنية شاعرها وملحنها ومؤزعا، فيما مطربها يبيغ مغبونا.

وتتذكر جورجيت بمحبة سميرة توفيق وهدي وتقول: غنيت من بعدها «بيبي وبيك»، وتعتبر أنها جميلة بصوت هدي وكذلك بصوت سابين، وتنفي أن تكون علاقتها كانت فائرة مع هدي وأنها توجت بالتناقص الدائم.

وقالت: لو عرض على الفنان روميو لحود عملا مسرحيا لوافق رغم غيابي عن الساحة الفنية منذ عام 1985. وأنا سعيدة بتقديمه مسرحية «بنت الجبل» مع الفنانة آلين لحود، روميو أستاذ.

كما قالت عن الصبوحه: «بتعطي العقل»، وأنها لا تغني في منزلها سوى للسيدة فيروز التي تحبها وهي صديقة لها، وهي إنسانة رائعة ومهزومة تتردد إلى منزلها رغم أنه مضى على زيارتها الأخيرة وقت طويل.

شاركت جورجيت صايغ مع الأخوين رحباني في 25 عمل أبرزها: «ناس من ورق»، «بباج الخواتم»، «يعيش يعيش»، «جبال الصوان»، «هالة والملك»، «فخر الدين»، «لولو»، «دواليب الهواء». ومع زياد الرحباني في «سهرية»، وتحن كثيرا إلى بعلبك وبيت الدين، البيكاديلي ومعرض دمشق وتقول:

سورية فتحت لنا مسارحها وأبوابها وقلوب جمهورها. غنت جورجيت صايغ أغنية خليجية - بدوية، وألبها أطلقت في أغنيتين مصريتين من كلمات الشاعر الياس ناصر والحان فاروق سلامة، وتعرف بانتشارهما المحدود. وتعتبر أيضا أنها ارتكبت غلطة بالتلتهي بالفن على حساب بناء أسرة، وتقول إنها معتزلة اليوم ولا يحق لها إبداء رأياها بأصوات اليوم. تقول إنها تعيش مما جنت، رغم أنها لو كانت تملك ثروة لأفقتها بعد هذا الغياب على الحفلات والمسرح والدراما التي قدمت فيها 13 مسلسلا أشهرها: «من يوم ليوم»، «الملوينير المزيّف».

جورجيت صايغ سعيدة جدا بمبادرة جمعية أصدقاء الفن لتكريمها، وتقول: لحظة استلامي الدرع، قلت في قلبي: «لو أخذ الله أمانته بعد هذا الوفاء لما زعلت أبدا».

* الوكالة الوطنية للإعلام

المشهد

مزاج ملحم بركات يُعكّر في المغرب

■ هنادي عيسى

عاد الموسيقار ملحم بركات إلى بيروت بعدما أحيى حفلة ناجحة ضمن فعاليات مهرجان «موازين» في المغرب. إنما هذه الرحلة لم تكن مريحة لبركات، إذ تعرّض أحد أعضاء فرقته الموسيقية لأزمة صحية كبيرة، وهو سمير سلبياني الذي أصيب بجلطة دماغية قبل هبوط الطائرة بساعتين على مدرج مطار «محمد الخامس» في الدار البيضاء.

هذا الحدث جعل بركات يتخذ قراراً بالغاء مؤتمر الصحافي الذي كان مقرراً إقامته في «Villa des arts» على هامش حفله في مهرجان «موازين». والغاء اللقاءات الصحافية الجانبية كافة في الدار البيضاء.

وفي اتصال مع جورج ججع مدير أعمال بركات، أكد أن العازف تعرّض لأزمة صحية أثناء دخوله إلى الحمام، ما استدعى تدخل إحدى الطبيبات الموجودات في الطائرة، التي طلبت من طاقم الطائرة إبلاغ المطار بما حصل لتكون سيارة الإسعاف جاهزة في ساحة المدرج، من أجل نقل المصاب إلى المستشفى. وهذا ما حصل. وعندما علم أبو محند، حزن جداً وألغى مؤتمر الصحافي، وأحيى حفلة وغنى نحو ساعة، ثم انسحب لأنه كان «متضايقا» مما حصل لرفيق دربه منذ عشرين سنة.

وتعتبر مشاركة الموسيقار ملحم بركات في مهرجان «موازين» الثانية بعد إخفاقه في المشاركة الأولى عام 2009. فبعد إخفاق الفنان ملحم بركات في مشاركته الأولى في مهرجان «موازين» في دورته الثامنة عام 2009، عاد للمرّة الثانية من أجل المشاركة. لكن النتيجة هذه المرّة أتت معيزة، لثقة كبيرة من مدير البرمجة العربية محمود المسفر، بان جمهور المغرب ولحم بركات سيكتلحان خلال غنائها مميزا، خصوصا أن ملحم بركات فنان ذو قيمة غنائية، سوف يقدر الجمهور المغربي هذا الفن.

حفل ملحم بركات تميز بحضور جماهيري كبير تمايل وتفاعل مع حالة طربية عالية المشاعر والأحاسيس التي أحسن بها هو أيضا على المسرح. فغنى بركات بكثير من الفرح، «كذاب لي بحبو كذاب»، «ومرتي حلوة مثل البربر»، وعندما غنى «على بابي واقف قمرين»، شكّلت الأغنية حالة طربية واستماعا جماهيريا، خصوصا عندما ردد عبارته الشهيرة «وواوو» التي كثرها ملحم بركات بأسلوب غنائي فيه من الغناء المزجوج بحالة مشاعرية طربية سحبت تأوهات الجمهور الذي كان يرافق ملحم مع كل تكرار للأغنية. هذا الانسجام الغنائي بين بركات والجمهور قطعته فجأة ملحم بركات عندما أراد أن يمارح الجمهور قائلا لهم: «تصبحون على خير»، فأتى صراخ الجمهور كمناجاة منهم بأن يعود إلى المسرح. فهم لم يشبعوا من غنائه. فعاد ملحم بركات وأكمل أغنية «على بابي واقف قمرين». تنفس الجمهور الصعداء، واطمان أن ملحم بركات لن يترك المسرح قبل أن يروي ظمأ جمهوره من طرب غنائه. أكمل ملحم بركات الأغنية ليعود بعد انتهائه منها ويقول: «تصبحون على خير»!

وتاريخي عميق للموسيقى والتراث في بلادنا. أما كلمة «دار الندوة»، فالقاهما الناقد عبيدو باشا وقال فيها: زكي ناصيف أغنية بمئة سنة، لا مئة، أكثر من مئة بكثير. رجل أكبر من عمره. أغنية جواب لا سؤال. سارحة على الغيبة. تحديث بلا توريث. تقريب الهارموني العربية من الأصول الشرقية. طاقة حلم وذكاء فائن. صاحب نصّ موسيقيّ ينتمي إلى الروح الإنسانية العالية. روح تأسيسية ناصيفية تاصيلية. زكي ناصيف يعبر بقوة عن تحويل الأسطورة إلى تاريخ عمل. وجد في الإيقاعات المحشودة، في الأشكال الفولكلورية القديمة، ما وجب تحميله في عيني الأغنية الجديدة. جعلته على بساطتها معقدة بحدود تطليل المتع. احتفى بالأغنية عبر الكورس كما بالصوت الفرديّ.

عند زكي ناصيف الإيقاع لا الدراما. جمع المجوز والبيانو على أرض واحدة. إعادة بناء عقائد الإنعام المترابكة على الدرجات الشرقية المتحرّكة.

وختم: أغنية زكي ناصيف ضدّ الأيديولوجيا. وكلّما سمعت «طلوا حبايتنا» لأرى الأوجه زكي ناصيف، مئة سنة على الولادة قبل ألف سنة وأكثر بقياس الحضور على الإنتاج، والتأثير على التدبير.

وختاماً، ألقى المايسترو أندريه الحاج كلمة جاء فيها: منهاكاً كنت بنوتات زكي ناصيف منذ شهرين وأكثر. ما لغنتي في موسيقاه قوة الأسلوب، قوة الميلودي، قوة التوزيع، وكلّما فكّفت أكثر، كلما اكتشفت قوة التوزيع. زكي ناصيف يكتب أيضاً الهارموني بالمعنى الكلاسيكي، وقد ترجم ذلك في أغنية «في ظلام الليل» التي فيها نوتات كثيرة وأفكار موسيقية كثيرة.

وختم، سيّز وقت طويل لنسمع عن مؤلف يكتب الشعر ويلحنه ويؤزعه ويفغنه بإبداع، كإبداع زكي ناصيف.



عميقاً في الفهم الحضاري لأصول الأشياء. وعلى أصالته وتجذره في التراث، فإن أغنياته وألحانه تنوعت تنوعاً غنيا جداً. من الأغنية الكلاسيكية إلى الموشح إلى الديكة الكلاسيكية والشعبية واللون البدوي. وبلغ الذروة في تحلين الفولكلور اللبناني.

وختم سبحانه: رحم الله زكي ناصيف الذي قد ينذر أن نجد موسيقياً في قامته من حيث الألحان والتأليف، وينذر ما اجتمع فيه من موهبة وفهم علمي وحضاري

الضبعة. إنّه المجدد في قالب السهل الممتنع. وختمت: نجح زكي ناصيف في ترسيخ انتمائه إلى القرية والفولكلور. وهنئياً لنا انتمائنا إلى قيمة العالية وعالمه الحي السامي المترفع.

ثم كانت كلمة للدكتور فتكور سخاب، تحدث فيها عن ناصيف الموهوب والعالم ورجل الفكر الحضاري، الذي نهل في الموسيقى الشعبية. وانتج موسيقى أصيلة لا تجارية. كان فهم زكي ناصيف للموسيقى يغوص

أحييت «دار الندوة» والحركة الثقافية - أنطلياس» و«الجبهة الموحدة لرأس بيروت» و«دار نلسن للنشر»، مؤوية ولادة الفنان الكبير زكي ناصيف، في قاعة «دار الندوة» في الحمراء - بيروت.

بعد النشيد الوطني، عرض شريط وثائقي بعنوان «زكي ناصيف: مسيرة نحو الإبداع»، من إعداد «برنامج زكي ناصيف للموسيقى في الجامعة الأميركية في بيروت».

وافتح الندوة الكاتب سليمان بختي الذي سال: كيف تكّرم مبدعاً من وزن زكي في بلادنا؟ ربما، بأن نضع أسرارَه في متناول الجميع. والحديث عن زكي ناصيف حديث ليس فقط عن الزمن الجميل في لبنان الجميل، بل عن أشخاص زرعوا الحبّ والفرح في حياتنا وغادروا. عن أشخاص يترسخون في الذاكرة كلما أفتقدناهم وكلما توغلنا في المستقبل.

وختم بختي: لعل حياته انجدلت حول امرين: التوفيق بين الإصالة والحداثة الذي هو جوهر المدرسة الموسيقية اللبنانية. وأنه ظلّ يحنّ إلى القرية حنيناً صادقاً، ولبت ينهل من هذا المعنى حتى اللحظة الأخيرة في عمره، كأنه لو كانها يتبوّع أو أيقونه أو أسطورة. زكي ناصيف فنان ملتزم بيوثته الحضارية بمجتمعه بامته. لذلك سيبقى معنا طويلاً في مئويات تتوالى.

ثم ألقى الدكتورة نجاة صليبي الطويل كلمة «الحركة الثقافية - أنطلياس»، فقالت: تشغل إشكالية الهوية والانتماء اهتمام الكثيرين. وهنا في مؤوية زكي ناصيف أعتريف بانتمائي إلى هذه الطبقة من الأشخاص الذين شكّلوا صورة لبنان الثقافية والحضارية المشعّة. زكي ناصيف عنوان لنا وبوابة سفر.

وتوقفت عند قصائد ناصيف التي كتبها للأغاني والتي تفوح بالروائع والعمور والأزهار والوزال والحنين إلى

... ومنزله في مشغرة يتحول متحفاً

شبلبي أبو عاصي

أقيم في مدينة مشغرة - البقاع الغربي، احتفال ثقافي حاشد لمناسبة تحويل منزل الفنان الكبير الراحل زكي ناصيف، إلى متحف ثقافي، برعاية وزارتي السياحة والثقافة، وبحضور حشد سياسي وثقافي واجتماعي.

تحدثت في الاحتفال، رئيسة جمعية «آسباد»، ريا الداعوق، شارحة موافقة وريثة الراحل زكي ناصيف على هب المعنى للجمعية، كي يصار إلى ترميمه تخليداً لذكراه. وقالت: هذا الرجل الكبير الذي أعلى لبنان برقا جديدا للموسيقى وللكتلمات، تكّزه اليوم بإعادة الحياة إلى منزله في مسقط رأسه ليكون هذا الحدث قدوة لأعمال أخرى.

أما كلمة عائلة ناصيف، فالقاهما الدكتور نبيل ناصيف ومما جاء فيها: زكي ناصيف أهدى وطننا الكلمة والنوتة والصوت، وأسّس مع حفنة من معاصريه مدرسة موسيقية جديدة تمكن الأجيال القادمة أن تعبر عن مشاعرهم ومعتقداتهم بوسائل راقية، وكل التقدير لكل من سعى إلى الحفاظ على تراث زكي ناصيف منذ رحيله في آذار 2004.

ويعد كلمتي وزارة الثقافة ووزارة السياحة، كانت سلسلة من الأغاني والألحان للفنان الراحل زكي ناصيف عزفتها أوركسترا الشرق العربية بقيادة المايسترو أندريه الحاج.

استضافته «جامعة العلوم والآداب اللبنانية» في لقاء حول «المسرح مرآة المجتمع»

جورج خباز: حبذا لو تمنح مادة الفنون في المدارس أهمية ووقتا



نظّم طلاب الإعلام في «جامعة العلوم والآداب اللبنانية» لقاء حواريا مع المخرج والممثل جورج خباز بعنوان «المسرح مرآة المجتمع»، وذلك في قاعة الجامعة - طريق المطار - بيروت، بحضور شخصيات مسرحية وفنية ومجموعة من أساتذة الجامعة وطلاب إعلام من جامعات متنوعة، فضلا عن طلاب من الكليات المختلفة في «جامعة العلوم والآداب».

بعد النشيد الوطني، كان عرض مسرحي قصير من تمثيل الطالبين محمد الخشن وبتول شيت، لمشهد مأخوذ من مسرحية «هلق وقتا»، وهي من تأليف جورج خباز وإخراج. ثم كان تقرير مصور عن جورج خباز يسلط الضوء على شخصيته، وفيه أكد خباز أن الوجد الأكبر الذي نعانيه كشركيين يجعل في داخلي أما استطعت من خلال الموهبة أن أحوله إلى مشهدية معبّنة. وتناول التقرير مشاهد من مسرحياته التي تتوجّه إلى المستويات العمرية والفكرية كافة.

كما عرضت الطالبتان نور فرج وملاك عبود تحقيقاً مصوراً عن وضع المسرح الحالي ونوعية المسرحيات والمادة الثقافية التي تحتويها، وفيه آراء للممثلين غيريال بين وزيد حواط، وطلاب فنون من كليات مختلفة. بعد ذلك، كان حوار بين الطالبين حسن مدجل ودينا مشيك وخباز الذي رأى أنّ المسرح مرآة المجتمع، وليس بالضرورة أن تكون القصة حدثت في الواقع، لكن الشخصيات يبعدها النفسي تحاكي الرسالة، أو الأفة التي شكّلت خطراً على المجتمع.

وقال: أعتبر نفسي ابن الناس، أي ابن الحياة، والثقافة ليست حكرا على أحد، فأنا شخصية متعددة الجوانب بين أستاذ جامعي ومخرج وممثل، وهذا ما أكسبني تعامل مع أساتذة وطلاب وسائقي التاكسي، فأخذت منهم هواجسهم

وترجمتها على المسرح، باعتبار أن خشية المسرح مرآة صداقة وناصعة، ومبرني تواصلتي وتفاعلي عاكس لمشاكل الناس.

وتحدّث عن الذين تآثر بهم في عمله المسرحي فقال:

منال صالح تعلن عن توقيع اتفاقية مع مصمّم الخدع السينمائية زيد المؤمني



زيد المؤمني



منال صالح

الإنتاج التلفزيوني في الداخل الفلسطيني المحتلّ. وأشار كل من المؤمني وصالح إلى أنّ الهدف من هذا العقد بناء عمل مشترك بين فلسطيني الداخل المحتل والأردن من أجل بناء مجتمع في أعلى مستوى عال، بسبب الصعوبات التي يواجهها أبناء الداخل الفلسطيني المحتل من قبل الكيان الصهيوني الغاصب، في سعيهم إلى التطور والارتقاء إلى العالمية.

وأعلنت صالح أن الاتفاقية تتضمن إقامة دورات تدريبية في مدينة الناصرة المحتلة وفي الأردن، في عدد من المجالات، أبرزها الخدع السينمائية «VFX1»، والخدع السينمائية ثلاثية الأبعاد «VFX2»، وتصوير فيديو بواسطة كاميرات «DSLR»، ومونتاج تلفزيوني وصناعة الأفلام مع أكبر نجوم الفن العالميين الذين يزورون الأراضي الفلسطينية.

وأوضحت صالح أنّ الدورات تمكّن الطالب من أن يكون قادرا على صناعة الأفلام التلفزيونية بطريقة احترافية تتناسب مع تطلعات المجتمع العربي، ويمكن من الحصول على شهادة من أكاديمية «Red Team Media Production / Academy» العالمية.

كشفت الإعلامية الفلسطينية منال صالح عن توقيعها اتفاقية افتتاح مكتب ارتباط في مدينة الناصرة مع شركة «Red Team Media Production / Academy» التي يملكها الدكتور زيد المؤمني المتخصص الأول في الخدع السينمائية في الشرق الأوسط، والحاصل على رسالة دكتوراه في مجال بناء الخلفيات الكاذبة «Matte Painting»، والتي تعتبر الأولى من نوعها في العالم. ويتمتع المؤمني بخبرة عالمية اكتسبها أثناء عمله في هوليوود لأكثر من ست سنوات، وعمل في عدد من الأعمال السينمائية الضخمة كمشروع لفقات الخداع السينمائي. ثم عاد إلى الأردن عام 2011 ليؤسس مدرسة الخداع السينمائي الأولى في الشرق الأوسط. ثم افتتح شركة الإنتاج التلفزيوني للخدع السينمائية الأولى عام 2012. وبدأ رحلته في تحديث صورة الإنتاج التلفزيوني العربي لبرقي المكان الأجل على الشاشات العربية. ووقع المؤمني في الأردن اتفاقية مع الإعلامية منال صالح لتكون صاحبة مكتب ارتباط شركة «Red Team Media Production / Academy» في مدينة الناصرة الفلسطينية المحتلة، من أجل إدخال الفن الجديد إلى عالم